



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

D. Hadeel Saleh Falih
Al-Kut University

Wasit Governorate
Education Directorate

Email:
halbaaj72@gmail.com

Keywords:

primary school
teachers , active
learning , educational
supervisors



Article info

Article history:

Received 25.Dec.2024

Accepted 27.Jan.2025

Published 25.Feb.2025



The degree to which primary school teachers practice the principles of active education from the point of view of educational supervisors

A B S T R A C T

The current research aims to: identify the degree to which primary school teachers practice the principles of active learning from the point of view of educational supervisors. To achieve this goal, the researcher built a questionnaire for this purpose consisting of (24) items The degree to which primary school teachers practice the principles of active learning is determined from the point of view of educational supervisors, and the criterion for answering it was according to a five-point Likert scale and is as follows: available in a degree (very little, little, moderate, great, very great), The results of the research showed that the degree of primary school teachers' practice of the principles of active learning was with an arithmetic average of (3.96) and a high degree of availability, which is a good degree. The research recommended (providing an educational environment suitable for this type of learning and adding attached halls to schools in order to practice active learning strategies. Addressing decision-makers to provide financial rewards to teachers who obtain high standard percentages.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss2.4210>

درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين

أ.م.د. هديل صالح فالح البعاج

مديرية تربية محافظة واسط

مستخلص البحث

هدف البحث الى التعرف على درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء استبانة لهذا الغرض مكونة من (٢٤) فقرة تحدد درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين وكان معيار الاجابة عنها حسب مقياس ليكرت الخماسي وبالتالي متوفرة بدرجة (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا)، حيث بلغت عينة البحث (١٠٠) مشرف من بكافة الاختصاصات، وقد اظهرت نتائج البحث ان درجة ممارسة معلمي المدارس الابتدائية لمبادئ

التعلم النشط كانت بمتوسط حسابي (3,96) وبدرجة توافر كبيرة وهي درجة جيدة وقد اوصى البحث بـ (توفير بيئة تعليمية مناسبة لهذا النوع من التعلم وازدادة قاعات مرفقة للمدارس من اجل ممارسة استراتيجيات التعلم النشط مخاطبة اصحاب القرار بصرف مكافئات مادية للمعلمين الذين يحصلون على نسب معيارية عالية.

الكلمات المفتاحية: معلمي المدارس الابتدائية ، التعلم النشط ، المشرفين التربويين

الفصل الاول التعريف بالبحث:

مشكلة البحث

من البديهي أن يتعرض التلاميذ الى كم هائل وانواع مختلفة من المعلومات والخبرات التي قد تصلهم من مصادر مختلفة ومن الممكن ان تكون هذه المعلومات متناقضة او مخطوءة، الامر الذي يجعل المعلمين امام تحديات كبيرة، لذا فان ممارسة المعلمين لمبادئ التعلم النشط تمثل بعدا مهما في حياة التلاميذ داخل وخارج المدرسة لما تمثله من أهمية بالغة في حمايتهم ضد هذا التناقض وهذه التغيرات المتسارعة، وهذا ما دفع الباحثة من القيام بالبحث الحالي للتأكد من ان معلمي مدارس المرحلة الابتدائية يمارسون مبادئ التعلم النشط ام لا؟ ويمكن ان تحدد الباحثة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ماهي درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

الأهمية النظرية:

1. ان البحث الحالي يعد من الدراسات المهمة والتي تبحث في عنصر مهم من عناصر التعليم وهو التعلم النشط .
2. ركز البحث على فئة مستهدفة مهمة لها تأثير فعال في العملية التعليمية بشكل عام وعلى التلميذ بشكل خاص الا وهو معلم المرحلة الابتدائية .
3. ان مبادئ التعلم النشط وعملياته واستراتيجياته مفيدة جدا في مساعدة الطلبة على اكتساب المستويات العليا في المجال المعرفي.

الأهمية التطبيقية:

1. يعطي البحث مجموعة من البيانات عن مستوى ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط
2. قد يفيد البحث الحالي القائمين على العملية التعليمية وتوجهاتهم نحو آلية تطويرها
3. من الممكن ان تخدم نتائج البحث المهتمين بهذا الجانب من حيث كونه دراسة مسحية عن موضوع له أهمية لا يستهان بها في مجال طرائق التدريس.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

حدود بشرية: المشرفين التربويين في محافظة واسط

حدود زمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

حدود مكانية: محافظة واسط

تعريف المصطلحات

درجة الممارسة:

تعرفها الباحثة اجرائيا بانها: مستوى الاداء التعليمي لمعلمي مدارس المرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ التعلم النشط مقاسا بالاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذه الغاية.

المعلم:

عرفه ابو شعيرة ٢٠٠٨ بانه: "الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والافكار والمعارف وغيرها الى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعداه الى دور اخر وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية وال نفسية للمتعلمين" (ابو شعيرة، ٢٠٠٨: ٥٩)

وعرفه البوهي وبيومي ٢٠١٠ بانه: "انسان مرشد وموجه يسير دفة سفينة التعليم وكلما كان اكثر وعيا وادراكا لخبرات التلاميذ السابقة واهتماماتهم ورغباتهم كلما كان اكثر قربا وتأثيرا بهم." (البوهي وبيومي، ٢٠١٠: ٩٤)

التعلم النشط

يعرفه **Meyers & Jones 1993** بانه: "بيئة تعليمية تتيح للمتعلمين التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق باستخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع" (Meyers & Jones, 1993: 15)

وعرفه بدوي ٢٠١٠ بانه: "مجموعة من العمليات المعتمدة على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي تستهدف تفعيل دوره في الموقف التعليمي التعليمي، للتوصل الى المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات والقيم بنفسه، وتحت اشراف المعلم وتوجيهه" (بدوي، ٢٠١٠: ٧٣)

مبادئ التعلم النشط:

عرفها خيري ٢٠١٨ بانها: "اسس تقوم عليها مجموعة من الممارسات التعليمية السليمة التي تدعم التعلم النشط، ويتمثل في الاتصال والتواصل، والتعاون، والتزويد بالتغذية الراجعة، ومنح الوقت اللازم لتحقيق التعلم واحترام القدرات والمواهب وتحفيزها" (خيري، ٢٠١٨: ٦٥)

المشرف التربوي

عرفه بليل ٢٠١٩ بانه: "الشخص الذي تسند له مهمة الإشراف على المدارس ومتابعة أداء المعلمين لتحقيق النمو المهني والتربوي لهم، بمساعدة جميع الأطراف في العملية التعليمية، بغرض النهوض بالعملية التعليمية وتجويد مخرجاتها" (بليل، ٢٠١٩: ٤٣)

وعرفته الوردية ٢٠١٧ بأنه: "شخص قيادي يهدف إلى تحسين العملية التربوية عن طريق توفير الإمكانيات اللازمة للمعلمين لتطوير أساليبهم التعليمية، وتوسيع آفاقهم ومعلوماتهم بصورة مستمرة" (الوردية، ٢٠١٧: ١٤)

الفصل الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة

خلفية البحث النظرية

مفهوم التعلم النشط:

أشار اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية : بأن التعلم النشط هو تعلم يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية تعلمهم من خلال القراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً لعملية التعلم (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٨١)

بينما يرى سعادة وآخرون بأن التعلم النشط هو عبارة عن طريقة للتعليم والتعلم في وقت واحد، يشترك فيها المتعلمون بأنشطة متنوعة وبفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والمناقشة، والتفكير، والتحليل، والتأمل لكل ما تم طرحه من مادة ومعلومات بين المتعلمين ، بوجود المعلم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم تحت إشرافه مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم المرغوبة (سعادة وآخرون، ٢٠١١: ٩٩)

أما جلهوم فقد عرفه بأن التعلم النشط نمط تدريس يهتم بتفعيل دور المتعلم وإيجاد بيئة تعليمية تهدف لتكوين بنية معرفية ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة، لتنمية القدرات العقلية واللغوية، من خلال المشاركة والتفاعل والعمل بروح الفريق الواحد(جلهوم، ٢٠٠٨: ٦٧)

وعرفه McKinney بأنه أسلوب تدريسي يتطلب من المتعلم القيام بعمل أكثر من مجرد الاستماع السلبي للمعلم. (McKinney, 2010: 2)

بينما يرى المطرفي أن التعلم النشط بأنه "تعليم جماعي، لمتعلم مجموعة من الأنشطة العملية الصفية واللاصفية التي تعتمد على التعاون والتحاور بهدف جعل التعلم ذا معنى" (المطرفي، ٢٠١٠: ٧٩)

وعرفه رفاعي بأنه "عمل اجرائي يمارسه الطلبة داخل الفصل الدراسي، وتيسير التعلم بواسطة المعلم الميسر، ويختلف عن الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم بحيث يشمل العمل والخبرات الإيجابية التي تساعد على فهم ما يسمعون من معارف ومعلومات وكتابة أهم الأفكار والتعامل مع المجموعات وأنشطتها بشكل يتم تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة". (رفاعي، ٢٠١٢: ١٠٤)

مبادئ التعلم النشط:

هناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاعتماد عليها عند تنفيذ التعلم النشط في غرفة الصف حيث ان التعلم النشط ينبغي أن يعمل على:

١. تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين: هذا التفاعل سواء اكان داخل الصف أو خارجه، يشكل عاملاً مهماً في إشراك المتعلمين وتحفيزهم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخطتهم المستقبلية.

٢. تشجيع التعاون بين المتعلمين: ان التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون بشكل جماعي، والتدريس الجيد يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال.

٣. تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل افضل: من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة، وتطبيق ذلك في حياتهم اليومية
٤. تقديم تغذية راجعة فورية: حيث أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها.
٥. ضرورة توفير الوقت الكافي للتعلم: فالمتعلمون بحاجة إلى تعلم مهارة إدارة الوقت، وهي مهارة لها أثر هام في التعلم
٦. وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين والعمل على تحقيقها
٧. إدراك أن الذكاء أنواع وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة، إذ طالما أن الذكاء متعدد وأن للطلبة أساليبهم المختلفة للتعلم ، فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف . (بدير، ٢٠٠٨: ١١٢)

أهمية التعلم النشط:

إن للتعلم النشط أهمية كبيرة ويعد ذو فائدة عظيمة ولا بد أن يهتم التربويون بالتشجيع على استخدامه لقدرته على تحقيق ما يلي:

١. يمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه او يكتبون عنه، ويربطونه بحياتهم اليومية
٢. يساهم في تعلم المتعلمين للمفاهيم والمعلومات التي تثير اهتماماتهم وتذكر المعلومات التي يفهمونها الامر الذي يزيد من تفاعلهم ويزيد نسبة بقاء المعلومات لديهم
٣. يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل ، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه.
٤. يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاتماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات. (عويس، ٢٠٠٠: ١٦٥)
٥. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المادة التعليمية ، ونحو أنفسهم وزملائهم ومعلميهم. (جبران، ٢٠٠٢: ٧٧)
٦. تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب ، مثل : التحليل ، التركيب ، التقويم.
٧. تعزيز التعاون بين الطلاب في حل القضايا والمشكلات.
٨. زيادة التحصيل العلمي عند الطلاب. (الاسطل، ٢٠١٠: ١٦)

أسس ومبادئ التعلم النشط:

١. مشاركة المتعلمين في اختيار نظام وقواعد الصف واختيار الاهداف التعليمية
٢. مشاركة المتعلمين في اختيار الأنشطة
٣. تحديد إلى الفروق الفردية عند المتعلمين.
٤. تقديم تغذية راجعة واضحة وفورية
٥. تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المتنوعة.
٦. اشراك المتعلمين في تقييم الأنشطة. (خيري، ٢٠١٨: ١٠٥)
٧. التعلم النشط يبني على أساسات الذكاءات المتعددة لذلك يستخدم طرقاً متعددة في التعلم
٨. التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية
٩. التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل بين المعلم والمتعلم
١٠. يشجع على التعاون بين المتعلمين. (بدير، ٢٠٠٨: ٨٤)

خصائص التعلم النشط:

التعلم النشط هو " تعلم منظم ومخطط وهاذف لنشاطات وافعال يقوم بها المتعلم ، وانه قدرة خاصة للمتعلم لا يمكن للمعلم ان يتولاها عوضا عنه ، وانه يحدث في اشكال تنظيمية مختلفة محورها المتعلم" (بدوي، ٢٠١٠: ١١١) ومن جملة خصائص التعلم النشط هي:

١. منح الطالب الحرية في التعلم واكتساب الخبرات المختلفة
٢. الاهتمام باستراتيجيات وطرائق التعلم ، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات المتنوعة.
٣. الاهتمام بالأنشطة والخبرات والمشاريع التي تساعد على حل المشكلات والخروج بنتائج قيمة.
٤. الاهتمام بالتعلم الذي يركز على مقرر تعليمي أصيل هيتم بمشكلات المجتمعات الحقيقية.
٥. اعتماد التعلم النشط المنهج الحزوني لبناء معرفة الطالب اعتماداً على الخبرات السابقة
٦. والتعمق بها
٧. الاهتمام بالتعلم التعاوني. (سعادة واخرون، ٢٠١١: ١٤٣)

دراسات سابقة

جدول (١) دراسات سابقة

الدراسة	هدف الدراسة	اداة وعينة البحث	النتائج	التوصيات
دفار ٢٠٢٤	هدفت الدراسة الى التعرف على مبادئ التعلم النشط لدى مدرسي مادة الاحياء في المرحلة المتوسطة	الاداة (الاستبانة) (٦٠) مدرس ومدرسة عينة البحث	اظهرت نتائج البحث إن متوسط تقديرات مدرسي مادة الاحياء لدرجة امتلاكهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كانت بدرجة عالية	تطوير إمكانية أداء المدرسين والمدرسات في مادة علم الاحياء من الناحية العلمية والتربوية وتدريبهم على استخدام الحاسوب في تدريس مادة الأحياء
العكيلي ٢٠٢٠	هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم ال، ٠٢) للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم	الاداة (استبانة) (١٤٥) معلم ومعلمة عينة البحث	أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط جاءت بدرجات مرتفعة، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٧١١)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في درجة امتلاكهم لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في درجة امتلاكهم لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرات الطويلة ١١ سنة فأكثر،	إنشاء دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط
المالكي ٢٠١٨	هدفت الى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين	الاداة (الاستبانة) (٣٢٩) معلم و (٢٧) مشرف تربوي عينة البحث	اظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢)، ودرجة ممارسة كبيرة، وان جميع المجالات جاءت بدرجة كبيرة وتراوحت بين (٤,٠٩ - ٣,٨٠)	أن يستخدم المعلم في التدريس صيغا الضابطة حيثلة الصفية مثل ماذا يحدث لو؟ ماذا تتوقع أن يكون لإثارة وتنمية تفكير الطلاب وأن يوظف المعلم بعض أنماط التقويم

البديل لتقويم الإبداع لدى الطلاب كملف الانجاز، ومشاريع إبداعية للطلاب.	عدا مجال مبادئ في دور المتعلم والذي جاء بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (٤,٢٧)			
إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة وإرشادهن إلى كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع الأطفال مع ضرورة وجود متابعة لهن من بقال الموجهين التربويين بصورة مستمرة في كيفية تطبيقهن لاستراتيجيات التعلم النشط ومبادئه.	أظهرت نتائج البحث توظيف المعلمات عينة الباحث لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة بدرجة عالية وقد تفاوتت درجات توظيفهن للمبادئ بين عالية ومتوسطة ومنخفضة حسب استجابتهن لمفردات الاستبانة	اداة البحث (الاستبانة) (٨٠) معلمة روضة عينة البحث	هدفت الى التعرف على درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن	بنا ٢٠١٨
وقد اوصت الباحثة ب، ٠٥ خدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي كما اوصت بإقامة دورات تدريبية في هذا المجال	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط درجاتها (١١٢,٧٤) مقياس دافعية الانجاز واعطت هذه النتيجة فرقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت نتائج البحث ان هناك فروقا في متوسط درجات بطاقة الملاحظة لصالح طلبة المجموعة التجريبية بلغت (٨٥,٧٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.	الاداة (مقياس الدافعية وبطاقة الملاحظة) (٧٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة عينة البحث	هدفت الى معرفة اثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية الانجاز ومهارات التدريس للمجموعة التجريبية ودافعية الانجاز ومهارات التدريس للمجموعة الضابطة في مادة المشاهدة والتطبيق (التربية العملية) للمرحلة الرابعة في كلية التربية - قسم الحاسبات	السراي ٢٠١٦

التعقيب على الدراسات السابقة:

ان جميع الدراسات استعملت المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للهدف التي وضعت من اجله فضلا عن الاستبانة كأداة للبحث ما عدا دراسة السراي فقد انتهجت المنهج التجريبي لملائمته مع اهداف البحث، مع اختلاف العينات في الدراسات وذلك لاختلاف المجتمعات فقد تنوعت المجتمعات بين (مدرسي مادة الاحياء، ومعلمات رياض الاطفال، ومعلمي المدارس الابتدائية، ومشرفين تربويين، وطلبة جامعة) وقد اتفقت الدراسات جميعها على امتلاك عينة البحث لمبادئ التعلم النشط بدرجة كبيرة، وقد اقترب البحث الحالي من الدراسات السابقة في منهجية البحث حيث تم اعتماد المنهج الوصفي كونه الانسب لهدف البحث كذلك في اداة البحث حيث استعمل الباحث الاستبانة كأداة للبحث اما العينة فكانت المشرفين التربويين، كونهم وحسب رأي الباحث الاكثر احتكاكا بتقييم التعلم داخل الصف.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الأدب النظري والاطلاع على الافكار والاجراءات التي تضمنتها تلك الدراسات، وفي تحديد وبلورة مشكلة البحث وفي تطوير أداة البحث وتحديد حجم العينة ، وفي مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي وفي بيان جوانب الاتفاق والاختلاف بينها فضلا عن تجنب الصعوبات والعوائق التي واجهها الباحثون الآخرون.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين، حيث ان هذا المنهج يهتم بوصف الظواهر والبيانات وتنظيمها وتبويبها وتمثيلها بيانيا بهدف وصف المجتمع موضوع الدراسة وصفا دقيقا (حسن، ٢٠١٦: ١٨٣)

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من (١٨٠) مشرف تربوي تربية جميع التخصصات في تربية محافظة واسط وقد تم الحصول على هذه الاحصائية من قسم الاشراف التربوي في مديرية تربية واسط .

عينة البحث

بلغت عينة البحث (١٠٠) مشرف تربوي في تخصصات مختلفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة البحث:

استعملت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث الحالي للوقوف على درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين، وهي الانسب في البحث الحالي كونها تتيح فرصة اكبر للعينة للتعبير عن آرائهم بدقة وموضوعية واختصارا للوقت (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٣).

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على نخبة من الخبراء^١، وقد تم اجراء تعديلات بسيطة من ناحية الصياغة ومن الناحية اللغوية حيث تكونت من (٢٤) فقرة خماسية البدائل، متوفرة بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وتم اعتماد الاستبانة بعد اتفاق اغلب المحكمين وبنسبة اتفاق ٨٠ % لقبول كل فقرة وبذلك تم اخراج الاستبانة بصيغتها النهائية ملحق (١).

صدق الاتساق الداخلي:

وذلك للتعرف على مدى اتساق جميع الفقرات مع المحور الذي تنتمي اليه، اي ان العبارات تقيس ما وضعت لأجله وليس شيئا اخر، وقد تم ذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٧ - ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ثبات الأداة:

عمدت الباحثة الى اعادة تطبيق الاستبانة على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددهم (١٠) مشرف تربوي، وبفاصل زمني مدته (١٢) يوم وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد جدا.

١. أ.د. سعد علي زاير (جامعة بغداد، ابن رشد)، أ.د. داود عبد السلام صبري (جامعة بغداد، ابن رشد)، أ.د. شذى فرمان (جامعة بغداد، ابن رشد)، أ.د. ناز بدرخان السندي (جامعة بغداد، ابن رشد)، أ.م.د. مهدي حطاب صخي (جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية/ متقاعد)، أ.م.د. غسق عبد الرضا بريسم (جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية)، أ.م.د. حسين كريم فوزان (جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية)، أ.م.د. سبهان يونس النجم (جامعة الموصل، كلية التربية).

تطبيق الأداة:

تم البدء بتطبيق الاداة على عينة البحث في النصف الاول من العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ وبالتحديد يوم ٢٠٢٤/٩/١٥ وقد انتهت الباحثة من جمع جميع الاستبانة بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١٠

معيار الحكم على استجابة عينة البحث:

لتسهيل تفسير نتائج الدراسة، تم حساب المدى ٥-١ = ٤ ثم حساب طول الفئة من خلال قسمة المدى على عدد الفئات (٤/٥ = ٠,٨) وبهذا أصبح طول الفئات وتفسيرها كما يظهرها جدول (٤)

جدول(٢) معيار الحكم على استجابة عينة الدراسة

القيم عند الدخل البيانات	مديات المتوسط الحسابي	درجة التوافر
١	١,٨٠ - ١	قليلة جدا
٢	٢,٦٠ - ١,٨١	قليلة
٣	٣,٤٠ - ٢,٦١	متوسطة
٤	٤,٢٠ - ٣,٤١	كبيرة
٥	٥,٠٠ - ٤,٢١	كبيرة جدا

المعالجة الإحصائية:

تم استعمال برنامج (SPSS) في استخراج نتائج الاستبانة الموزعة على عينة البحث؛ حيث تم استخراج الاوساط المرجحة والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة البحث

نتائج البحث ومناقشتها

تحقيقاً لهدف البحث المتمثل بـ (التعرف على درجة ممارسة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين)، وبعد حساب تكرارات كل فقرة من فقرات الاستبانة فقد تم ترتيبها تنازلياً حسب اوساطها المرجحة وكما موضح في جدول (١)

جدول (٣) يوضح درجة توافر كل فقرة من فقرات الاستبانة حسب اوساطها المرجحة ومرتبة تنازليا

الوسط المرجح	متوفرة بدرجة					الرتبة	الوسط المرجح	متوفرة بدرجة					الرتبة	
	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة ج			كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة ج		
٤,١٢	٤٠	٣٤	٢٤	٢	-	١٠	١٣	٤٨	٣٨	١٤	-	-	١١	١
٤,٠٥	٣٧	٣٣	٢٨	٢	-	١٢	١٤	٤٧	٣٨	١٥	-	-	١٥	٢
٤,٠٢	٣٤	٣٦	٢٨	٢	-	١٨	١٥	٤٧	٣٨	١٥	-	-	٢	٣
٣,٩٨	٣٢	٣٦	٣٠	٢	-	٣	١٦	٤٥	٣٢	٢٣	-	-	٦	٤
٣,٩٦	٣٢	٣٥	٣٠	٣	-	١٤	١٧	٤٤	٣٢	٢٤	-	-	١٣	٥
٣,٨٦	٣٢	٣٠	٣٠	٨	-	١٨	١٨	٤٣	٣٢	٢٥	-	-	٤	٦
٣,٦٩	٢٨	٢٨	٢٩	١٥	-	١٩	١٩	٤٣	٣٢	٢٥	-	-	٧	٧
٣,٦٨	٢٨	٢٨	٢٨	١٦	-	٢٠	٢٠	٤١	٣٤	٢٥	-	-	٨	٨
٣,٣٨	٢٤	٢٢	٢٨	٢٠	٦	٢٣	٢١	٤٠	٣٥	٢٥	-	-	١٦	٩
٣,٣٨	٢٤	٢٢	٢٩	١٨	٧	٢٢	٢٢	٤٠	٣٥	٢٥	-	-	١	١٠
٣,٢٥	٢٢	٢١	٢٨	١٨	١١	٢١	٢٣	٤٠	٣٤	٢٦	-	-	٥	١١
٣,١٨	٢٢	٢٠	٢٦	١٨	١٤	٢٤	٢٤	٤٠	٣٣	٢٧	-	-	٩	١٢
	كبيرة	درجة التوافر الكلية				٣,٩٦	الوسط الحسابي للأوساط المرجحة	٩٥,٠٤				مج الأوساط المرجحة		

يتضح من جدول (٣) ان اجابات (المشرفين التربويين) على الاستبانة انتجت اوساط مرجحة انحصرت بين (٤,٣٤ - ٣,١٨) وقد كان مجموع الأوساط المرجحة ٩٥,٠٤ والوسط الحسابي للأوساط المرجحة هو ٣,٩٦ وبدرجة توافر كبيرة، وهي درجة ترتقي لمستوى الطموح.

اذ احتلت الفقرة (١١) المرتبة الاولى والتي تنص على (يستثمر وقت الدرس بدقة وبشكل مفيد) بأعلى وسط مرجح (٤,٣٤) وبدرجة توافر كبيرة جدا، وجاءت الفقرات (١٥، ٢، ٦) بأوساط مرجحة تراوحت بين (٤,٢٠ - ٤,٢٢) على التوالي وبدرجة توافر كبيرة جدا، وبنسبة ١٧%.

وجاءت الفقرات (١٣، ٤، ٧، ٨، ١٦، ١، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٨، ٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠) بأوساط مرجحة تراوحت بين (٤,٢٠ - ٣,٦٨) على التوالي وبدرجة توافر كبيرة، وبنسبة ٦٦% وهي نسبة كبيرة.

وباقى الفقرات (٢٣، ٢٢، ٢٣، ٢٤) جاءت بأوساط مرجحة تراوحت بين (٣,٣٨ - ٣,١٨) على التوالي وبدرجة توافر متوسطة وبنسبة ١٧%.

تفسير النتائج

يرى المشرفين التربويين بالإجماع تقريبا ان معلمي مدارس المرحلة الابتدائية يمارسون مبادئ التعلم النشط في عملية تدريسهم وبدرجة كبيرة وبنسبة ٦٧% وهي نسبة جيدة نسبيا، وقد يعود الامر الى جملة من الامور نذكر منها:

- تم تغير ادوار المشرفين التربويين فقد اصبح المشرف التربوي موجها وداعما وصديقا ناقدا بعد ان كان مفتشا يتصيد الاخطاء.

- تم التحاق جميع المعلمين المعيّنين جديداً بدورات تدريبية تطويرية مكثفة ضمن البرنامج الحكومي للتدريب، ويتم التركيز في هذه الدورات على مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط.
- تم تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين حسب تخصصهم والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط والاستراتيجيات الحديثة في التدريس
- المنافسة الإيجابية بين المعلمين ورغبتهم بتطوير إمكاناتهم وحصولهم على مراكز عالية في تقييم مستويات الأداء المعيارية.
- لتجارب المدرسة المطورة والتقييم الخارجي والمشرف الصديق الناقد الأثر الكبير في تطوير إمكانات وكفايات المعلمين وخصوصاً أنها جميعاً تدعم مبادئ التعلم النشط واستراتيجياته، وما يقدمه المشرف التربوي من دعم مهني ومعنوي للمعلم

الفصل الرابع:

الاستنتاجات:

ومما تقدم تستنتج الباحثة ما يأتي:

- أهمية التعلم النشط ومبادئه في العملية التعليمية وهذا الأمر يدركه المعلم قبل المشرف التربوي
- أهمية تقديم الحوافز المعنوية والدعم النفسي للمعلم سواء من قبل المشرف التربوي أو من قبل الهيئات التربوية في الخطوط المتقدمة
- أهمية الدورات التدريبية التطويرية وجديتها وتركيزها على الحداثة والتدريب على كل ما هو جديد ومفيد
- أهمية التجارب الجديدة المعتمدة في مدارسنا مما له الأثر الكبير على جعل المعلم يطور من نفسه لمواكبة التغيير والتطوير الحاصل.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- توفير بيئة تعليمية مناسبة لهذا النوع من التعلم
- إضافة قاعات مرفقة للمدارس من أجل ممارسة استراتيجيات التعلم النشط
- مخاطبة أصحاب القرار بصرف مكافآت مادية للمعلمين الذين يحصلون على نسب معيارية عالية
- إعادة تفعيل دور قسم الوسائل التعليمية في مديريات التربية لما للوسيلة التعليمية من دور كبير في عملية التعليم والتعلم.

المقترحات

- إجراء بحوث مماثلة لفئات تدريس مختلفة
- إجراء بحوث عن أنماط التعلم وعلاقتها باستراتيجيات التعلم الحديثة
- دراسة مماثلة لهذا البحث يؤخذ بوجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس

المصادر

- ابو شعيرة، خالد محمد (٢٠٠٨): التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف، مكتبة المجتمع العربي، عمان عدد الصفحات (٣٥٠)
- الاسطل، محمد زياد (٢٠١٠): "أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، دار الفكر للطباعة والنشر. عمان الأردن.
- بدير، كريمان (٢٠٠٨): التعلم النشط، دار المسيرة.
- بليل، عفاف. (٢٠١٩). تطوير كفايات المشرفين التربويين في ظل إدارة الجودة الشاملة بالمرحلة الابتدائية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد دباغين.
- بنا، مزنة (٢٠١٨): درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية - المجلد (٣٤)، العدد الثاني، ٢٠١٨.
- البوهي فاروق، بيومي محمد غازي (٢٠١٠): دراسات في إعداد المعلم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة مصر.
- جبران، وحيد (2002) التعلم النشط في الصف كمرکز تعليم حقيقي، فلسطين، رام الله، منشورات مركز الإعلام والتنسيق
- جلهوم، عدلي (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنصورة، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية.
- خيري، لمياء محمد امين (٢٠١٨): التعلم النشط، كلية البنات، جامعة العين
- دفار، موفق علي (٢٠٢٤): مبادئ التعلم النشط لدى مدرسي مادة الاحياء في المرحلة المتوسطة، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية / عدد خاص لمؤتمر كلية التربية التخصصي السابع والعشرين للعلوم الإنسانية، ٢٨ - ٢٩ شباط، ٢٠٢٤.
- رفاعي، عقيل محمود (٢٠١٢): التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.
- السراي، ميعاد جاسم (٢٠١٦): اثر التدريب على استراتيجيات التعلم النشط في دافعية الانجاز ومهارات التدريس لدى طلبة قسم الحاسبات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد (١) العدد (٢٢)، ٢٠١٦.
- سعادة جودت وآخرون ٢٠١١: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق دار الشروق الأردن
- الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا،
- العكلي، سعد محسن علي (٢٠٢٠): درجة امتلاك مدرسي التربية الاسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد (٤) العدد (٤١)، ٢٠١٦.
- عويس، سالم (٢٠٠٠): تجارب تربوية عالمية في التعلم النشط، مركز الاعلام والتنسيق التربوي، فلسطين
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، دار العلمية المتحدة للنشر، بيروت.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار الكتاب.
- المالكي، يحيى سعد دماس (٢٠١٨): درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد (٣٤) العدد (١٠)، ٢٠١٨.
- المطرفي، غازي (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية، بجامعة ام القرى، القاهرة، مجلة التربية العلمية، (١٣) ١.
- الوردية، سميرة بنت حمد بن ناصر. (٢٠١٧). درجة توافر كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين بمحافظة الداخلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

- -McKinny, K. (2010) Engaging studies through active learning, Newsletter from the Center for the Advanced of teaching, Illinois State university.
- Meyers, C and Jones, T.B(1993). Promoting active learning strategies for the college classroom. San Francisco: Jossey - Bass Inc.

ملحق (١) استبانة درجة ممارسة معلمي المداري الابتدائية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين

ت	الفقرات	متوفرة بدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	يشجع على التعاون بين التلاميذ ضمن الفريق الواحد وخارج الفريق					
٢	يذلل الحواجز والعوائق بينه وبين تلاميذه					
٣	يدفع التلاميذ الى تقدير ذواتهم وقيمتهم ويجعلهم يفكرون في خططهم المستقبلية					
٤	يحفز تلاميذه من خلال المكافآت المادية والمعنوية					
٥	خلق بيئة صفية ايجابية اساسها الايثار والانجاز والابداع والتنوع					
٦	يشجع على انتقال اثر التعلم من خلال تطبيق ما يتعلمونه من معارف وربطها بخبراتهم السابقة وتطبيقها في حياتهم اليومية					
٧	يقدم تغذية راجعة فورية داعمة ومصححة في نفس الوقت					
٨	يستعمل استراتيجيات مختلفة تشجع على التعلم النشط					
٩	يعطي وقت كافي للعلم (للإجابة عن الاسئلة او لحل التمارين او للقراءة وغيرها)					
١٠	يستعمل عبارات مثل(ممكن ان تكون اجابتك صحيحة لكن على سؤال اخر، او لنأخذ اجابة اكثر دقة)					
١١	يستثمر وقت الدرس بدقة وبشكل مفيد					
١٢	يخطط لأهدافه بدقة ولا يدع مجالاً للارتجال					
١٣	يقيم تعلم تلاميذه بموضوعية وبعيد عن التحيز					
١٤	يضع توقعات عالية لأداء تلاميذه ويعمل على تحقيقها.					
١٥	يدرك بان هناك فروق فردية بين التلاميذ					
١٦	يدرك ان الذكاء متعدد ولا يمكن قياسه بمقياس واحد					
١٧	يراعي ان للمتعلمين المختلفين انماط مختلفة للتعلم					
١٨	يعرف ميول واهتمامات تلاميذه ويعلمهم من خلالها					
١٩	يستثير دافعية تلاميذه ورغبتهم في حب الاستطلاع من خلال النشاطات والمسابقات والاسئلة المختلفة					
٢٠	يطور مهارات التفكير المختلفة لدى تلاميذه كالاكتشاف والابتكار وحل المشكلات					
٢١	يستخدم صيغا متنوعة للأسئلة مثل ماذا يحدث لو؟ ماذا تتوقع					

					ان يكون؟ ويتعد عن الاسئلة التقليدية	
					يستثير انتباه تلاميذه باستعمال وسائل تعليمية مبتكرة ومحفزة	٢٢
					يراعي الى حد كبير مفردات المنهج وتوزيعها بدقة على ايام العام الدراسي	٢٣
					يصمم نشاطات وتدريبات لا صفية متنوعة تدعم تعلم تلاميذه بشكل فعال	٢٤